فانه ليس بمحمد فقال ابو جهل يا اباسفيان ما يدريك انه ليس بمحمد
قال علمت انه لا يكون غافلا عن نفسه فانظر فاذا هو علي قد تسمى
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحضر وابو بكر رضي الله تعالى عنه
في السفر حيث اتى الغار ومعه ابو بكر رضي الله عنه كذا في المطالع نقلا
عن المفسرين وروى عن محمد بن اسحق كان الغار معروفا لاهل مكة
فجعل ابو بكر يسد الجحر فبقي جحران فوضع عقبيه عليهما حتى اصبح
وفي رواية عمر وكان خرق فيه حيات فخشي ابو بكر رضي الله عنه
ان يخرج منه شيء يؤذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالقمه قدمه
فجعلن يضربنه ويلدغنه وجعل دموعه يخدر على خده من شدة
الم ما يجده ورسول الله يقول يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فاذا عرفت
هذا فاعرف ان حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون للعبد احب من
نفسه فكيف والده وولده **بيت** وما حوى الغار من الفاد
من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي فالصدق في الغار
والصديق لم يريا وهم يقولون ما بالغار من ارم ظنوا الحمام و
ظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع
من احب وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله متى
الساعة قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله
ورسوله قال انت مع من احببت كذا في المصابيح وروى ان ثوبان
مولى رسول الله اتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه فسأله من

حالم

حالم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي
مرض ولا وجع غير اني اذا لم اراك استوحشت وحشة شديدة
واشتقت حتى القاك ثم اذكر الآخرة فاخاف ان لا اراك لانك ترفع
مع النبيين واني وان دخلت الجنة دخلت في منزلة ادنى من منزلتك
وان لم ادخل الجنة لا اراك بعدها ابدا فنزلت هذه الاية في سورة
النساء ومن يطع الله والرسول في الفرائض والسنن فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين بيان للذين حال منه او من ضميرهم اي انهم
لا يفوتهم رؤية الانبياء ومجالستهم والصديقين اي المبالغ في الصدق
والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله والصالحين الذين
صرفوا اعمارهم في طاعة الله واموالهم في مرضاته وحسن
اولئك رفيقا في معنى التعجب كانه قيل وما احسن اولئك
رفيقا تميز اكذا في تفسير المعالم **وروى** ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خرج ذات ليلة والناقة باركة في الدار فلما مر
عليه السلام بها قالت الناقة السلام عليك يا خير البشر السلام
عليك يا فاتح الجنان السلام عليك يا شفيع الامم السلام عليك
يا قائد المؤمنين الى الجنة السلام عليك يا رسول رب العالمين
فالتفت اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليك السلام يا
ناقة ثم قالت يا رسول الله اني كنت لرجل من قريش يقال له
اعضب فهربت منه في مفازة وكان اذا غشي الليل احر ستة
السباع ثم نادي بعضها بعضا لا توذوها فانها مركب محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فلما اصبحت وارذت ان ارتع نادتني كل شجرة اليها

Copyright © King Saud University